

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 191 \$ محمد بن عبد ا بن سعيد بن عبدا بن سعيد بن على ابن أحمد التلمساني
القرطبي الأصل \$.

كان سلفه نزلوا طليطلة ثم لوسة ثم غرناطة ولد في الخامس والعشرين من رجب سنة 713
ثلاث عشرة وسبعمئة بلوسة وكان سلفه قديما يعرفون ببني وزير ثم صاروا يعرفون ببني خطيب
نسبة إلى سعيد جده الأعلى واشتهر صاحب الترجمة بلسان الدين بن الخطيب ونشأ فقرأ القرآن
والعربية على أبي القاسم بن جزى وأبى عبد ا بن النجار وسمع من أبى عبد ا بن جابر
وجماعة عدة وتأدب بابن الجنا ب وأخذ الطب والمنطق والحساب عن يحيى بن هذيل الفيلسوف
وبرز في الطب وتولع بالشعر فبرع فيه وترسل فأجاد وفاق أقرانه واتصل بالسلطان أبى
الحجاج يوسف ابن أبى الوليد بن نصر الأحمر فمدحه وتقرب منه واستكتبه من تحت يد أبى
الحسن بن الجنا ب إلى أن مات أبو الحسن في الطاعون العام فاستقل بكتابة السر وأضاف إليه
رسوم الوزارة واستعمله في السفارة إلى الملوك واستنابه في جميع ما يملكه فلما قتل ابن
الحجاج سنة 755 وقام ابنه محمد استمر ابن الخطيب على وزارته واستكتب معه غيره ثم أرسله
إلى عيان المرسى بفاس ليستنجد فمدحه فاهتز له وبالع في اكرامه فلما خلع محمد وتغلب
أخوه إسماعيل على السلطنة قبض على صاحب الترجمة بعد ان كان أمنه وأستاصل نعمته ولم يكن
بالأندلس مثلها من المستغلات والعقار والمنقولات وسجن واستمر مسجوناً إلى أن وردت شفاعته
أبى سالم ابن أبى عيان فيه وجعل خلاصه شرطاً في مسالمة الدولة وكذلك خلاص السلطان محمد بن
أبى الحجاج من السجن فخلصا وانتقلا إلى أبى عيان فاستقرا